للتاديب مع ان الاول مفعول مطلق اتفاقا دون الثاني واي
منع في ان يتفق في المعنى المقصود المختلفان في الاعراب الا
ترى ان معنى جيت راكبا جيت وقت ركوبي والاول حال والثاني
مفعول فيه والجرمي يقول ان ما يسمى مفعولا له منتصب
نصب المصادر التي تكون حالا فيلزم تنكيره ويقدر
نحو قوله تعالى حذر الموت حاذرين الموت لتكون الاشارة
لفظية فلا يطرد له ذلك في نحو قوله ______
وزعل المحبور والهول من تهور الهبور الا ان تجعلها
مصدرين لحالين المقدرين اي فلها ازعلا زعل المحبور
ومهولا الهول على ما هو مذهب الفارسي في فعلت جهدك
على ما ياتي في باب الحال ومذهب البصريين اولى من الناقص
لسلامته من الحذف والتقدير اللازمين لغيره انتهى وزاد
السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه
سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري الشيء
مفعولا دونه وينبغي ان تكون الباء فيه للالصاق اي
الذي الصق الفعل به او للمقابلة كما قال الرضي ولا ضمير
في المفعول به مستتر وكذا المفعول فيه اوله او معه ومن
قال الضمير المستتر في المفعول راجع الى الفعل بسببه
او فيه او لاجله او معه لان مسنده صفة جارية على غير
من هي له واما الها من المفعول به والمفعول فيه والمفعول له
او من اجله او لاجله والمفعول معه فقيل انها تعود على
ال الموصولة في المفعول اي الذي يفعل به فعل اي فعل
بالفعل ويوقع عليه يقال فعلت به فعلا قال الله تعالى وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم وكذا البقية واحسن من ذلك
ان امثال هذه العبارة كالمحكوم عليه والاسناد اليه لعلية

الاستعمال

١٧٣

الاستعمال صارت كالعلم فلا يقتضي الضمير رجوعا وقد يقال
مراد القايل بان الضمير يعود على ال الموصولة في المفعول
انه عايد في الاصل على ال الموصولة وان الجار والمجرور
كان في الاصل نايب الفاعل لقوله المفعول وان صار الان
جزء الاسم المصطلح عليه فلا ينافي ما قلنا انه احسن
وتتجه على كون الضماير المجرورة راجعة الى ال او واللام
ايضا انه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول
مع انه يستعمل به وفيه وله ومعه كثيرا بلا اضافة وتنكيرها التخفيف
انه راجع الى موصوف محذوف اي شي مفعول به واللام
ليس موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة واعلم ان
المراد في المفعول به وما بعده ما صدق ذلك نحو زيدا من
ضربت زيدا والمصدر ولفظه مشترك بين المفعول
المطلق وهو المراد هنا وبين اسم الحدث الجاري على فعله
اي المشتمل على حروف فعله واعلم ان الكوفيين تخيلوا
المصدر مشتقا من الفعل فهو عندهم مفعل بمعنى الفاعل
لانه صادر عن الفعل وتمحلوا وتمسكوا على ذلك بامور
منها ان المصدر يوكد الفعل نحو ضربت ضربا والموكد بفتح
الكاف اصل للموكد بكسرها لانه تابع له ومنها ان الفعل يعمل
فيه والعامل اصل للمعمول ومنها ان من الافعال ما لا
مصادر له نحو نعم وبئس وعسى وليس فلو كان الفعل
مشتقا من المصدر يعل باعلاله نحو صيام اصله صوام اعل
بالقلب كما اعل فعله بالقلب ايضا وكان الدليل على ثبوت
ذلك في الفعل قبل المصدر ان الغرض من الاعلال التخفيف
والفعل احوج اليه من حيث ثقله بدلالته على الحدث
والزمان والاول باطل بنحو ضربت زيدا والثاني بالحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)